

الأغاني

واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه وباع قليلا بكثير ونافدا بباق وخوفا بأمان ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين ثم إنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا إلى الله ورائحا قد قضى نحبه وانقضى أجله ثم تضعونه في صدع من الأرض في بطن لحد ثم تدعونه غير موسد ولا ممهد قد خلع الأسلاب وفارق الأحباب ووجه للحساب غنيا عما ترك فقيرا إلى ما قدم وايم الله إنني لأقول لكم هذه المقالة ولا أعلم عند أحد منكم أكثر مما عندي وأستغفر الله لي ولكم وما يبلغنا أحد منكم حاجته يسعها ما عندنا إلا سدنا من حاجته ما قدرنا عليه ولا أحد يتسع له ما عندنا إلا وددت أنه بدئ بي وبلحمتي الذي يلونني حتى يستوي عيشنا وعيشكم وايم الله لو أردت غير هذا من عيش أو غضارة لكان اللسان به مني ناطقا ذلولا عالما بأسبابه ولكنه من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيهما على طاعته ونهى فيهما عن معصيته ثم بكى فتلقى دموعه بطرف ردائه ثم نزل فلم ير على تلك الأعواد بعد حتى قبضه الله إليه رحمة الله عليه .
شراؤه موضع قبره .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة المدني عن إبراهيم بن ميسرة أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة دنانير .
أخبرني اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة المدني قال أخبرني ابن مسلمة بن عبد الملك قال حدثني أبي مسلمة قال كنا عند عمر في اليوم الذي توفي فيه أنا وفاطمة بنت عبد الملك فقلنا له يا أمير المؤمنين إنا نرى أننا قد منعناك النوم فلو تأخرنا عنك شيئا عسى أن تنام قال ما أبالي لو فعلتما قال فتنحيت أنا وهي وبيننا وبينه ستر قال فما